84- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٤٥-٥٥ الكنايات والتعريض والحصر والاختصاص | يوم ٥٢/٦/٤٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام والاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الخامس والعشرين من شهر جمادى الاخرة من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب الاتقان في علوم القرآن - 00:00:15

لمؤلفي الحافظ السيوطي رحمه الله تعالى والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الرابع والخمسون في كنايات القرآن وتعريضه. وهذا المجلس هو المجلس الثامن والاربعون. من من مجالس قراءة هذا الكتاب - 00:00:36

ولله الحمد والمنة ونسأل الله ان يعيننا وان يسددنا وان يوفقنا لختام هذا الكتاب يقول المؤلف رحمه الله تعالى في هذا النوع وهو من انواع البلاغة القرآنية حتى الذي قبله كان في يعني في الحقيقة والمجاز وفي التشبيه والاستعارة. وهذا - 00:00:54

في الكناية والتعريض وما بعده في الحصر والاختصاص وما بعده ايضا في الايجاز والاطناب كل هذه والخبر والانشاء وبدائع القرآن كلها في كنايات القرآن وفي بلاغة القرآن. طيب هذا النوع الرابع والخمسون في الكنايات - 00:01:19

وفي التعريض يقول المؤلف هما اي الكناية والتعريض من انواع البلاغة واساليب الفصاحة قال وقد تقدم ان الكناية ابلغ من التصريح يعني احيانا تكون الكناية يعني ابلغ من التصريح. لما يكني شخص او يصرح. يعني مثلا او جاء احد منكم من الغائط - 00:01:46

كناية عن قضاء الحاجة ايهما ابلغ ان اقول هذه العبارة او اصرح لا شك ان الكناية اولى وابلغ وافضل قال وعرفها اي الكناية اهل البيان اي علماء البلاغة والبيان بانها لفظ اريد به لازم معناه - 00:02:18

يعني او جاء احد منكم من الغائط كلمة الغائط يعني تلزم منها لازم قضاء الحاجة لان قضاء الحاجة في الغالب ان يكون في المكان المنخفض لان كلمة الغائط اصلها المكان المنخفض من الارض - 00:02:44

لما كان يعني الشخص يقضي حاجته في مكان مستتر وغالبا يكون في ما يكون منخفضا من عبر عن هذا الشيء. ولذلك يقول بانه لفظ اريد به لازم معناه. وقال الطيبي ترك التصريح - 00:03:05

شيء الى ما يساويه في اللزوم. فينتقل منه الى الملزوم ومثلها يعني احيط واحيط بثمره احيط بثمره يعني لو ذكرها اي شخص ما يعرف البلاغة يقول يعني معناته ان هناك شيئا احاط بالثمر - 00:03:28

قد يكون سور جدار اه حائط نحو ذلك. لكن بلغت القرآن تدل على ان معنى احيط بثمره اي انه دمر دمرت هذه المزرعة وهذا البستان فلم يبق منه شيء عبر بالاحاطة لانه من لازم التدمير - 00:03:52

وهكذا قال وانكر وقوعها في القرآن من انكر المجاز من انكر المجاز فيه بناء على انها مجاز. وقد تقدم الخلاف في ذلك وللكناية اسباب. الصحيح ان الكناية غير المجاز المجاز هو نقل اللفظ من معناه الحقيقي الى معنى اخر. يعني لما اقول رأيت - 00:04:22

بحرا يتكلم مثلا يعني هذا ممكن نقول مجاز او استعارة او مثلا المجاز مثلا آآ مثلا اه رأيت اسدا يقاتل يعني مثلا هذا يعني يعني عبر عبرنا او يعني تعبير عن هذا الشخص او وصف هذا الشخص بكونه اسدا يعني - 00:04:49

اللفظ نقل اللفظ من معناه الحقيقي وهو الاسد الحقيقي الحيوان المتوحش. الى انسان. هذا نقل الحقيقة والمجال المجاز قابل

للحقيقة. الحقيقة ان الاسد هو كذا ولما تنقله الى معنى اخر الى شخص اخر هذا - 00:05:30
هذا المجاز انك جوزت هذه العبارة الى معنى اخر الكناية ما لها علاقة في المجاز صحيح ان الكناية موجودة في القرآن الكريم وكثيرة وكثيرة وموجودة ليست يعني مثلا عضوا عليكم الانامل هم ما يعضون الانامل لكن - 00:05:51
كناية على عن الحب. عن الحقد والحسد فاصبح يقلب كفيه. ما يلزم انه يقلب كفيه. لكن كناية عن شدة الندم. والتحسر هذي كناية هذي كناية طيب يقول للكنائس اسباب احدها التنبيه على عظم القدرة. نحو هو الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:06:13
قال كناية عن ادم لم لم يقل هو الذي خلقكم من ادم. لما يقول نفس واحدة ثم انتم عدد اعداد هائلة هذا فيه يعني كناية عن القدرة او على عظيم القدرة. طيب قال ثانيا ترك اللفظ الى ما هو - 00:06:43
اجمل ترك اللفظ الا ما هو اجمل نحو ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة وليا اعجة واحدة. قال فكنا بالنعجة عن المرأة كعادة العرب في ذلك. لان ترك التصريح بذكر النساء اجمل منه - 00:07:04
ولهذا لم يذكر في القرآن لم يذكر في القرآن امرأة باسمها الا مريم الصحيح ان الاية اية سورة صاد تسع وتسعون ناجة هذا المراد به النعجة حقيقية وهي هذا هو الصحيح وهذا هو المتبادر. فنقلها الى المرأة بناء على التفسير الذي لا يصح وهو من الاسرائيليات بان داوود - 00:07:22
عليه السلام نظر الى امرأة جميلة فسأل عن عن ما هي فقال فقيل هي زوجة فلان فقال اخرجوه للجهاد حتى يقتل فاتزوجها وكان عند عند داوود تسعا كان عند داوود تسع وتسعون امرأة فظم هذه اليه فاصبح اه فاصبح نساء - 00:07:59
مئة امرأة هذا مبني على هذه الرواية الاسرائيلية التي لا تصح ولا تليق. ولذلك فسروا النعجة بالمرأة والصحيح حنا ان الناجحة هي الناجة وهي وهي انثى الظعن طيب. يقول لم يصرح القرآن باسم امرأة الا مريم. لمكانتها وشرفها - 00:08:21
واصطفاء الله لها واختيارها هذا كله ممكن يقول السهيلي وانما ذكرت مريم باسمه على خلاف عادة الفصحاء لنكتة وهي عند الملوك والاشراف لا يذكرون حرائرهم في ملأ لا يذكر زوجته امام الرجال ولا يبتذلون اسمائهن بل يكنون عن الزوجة بالعرس - 00:08:47
فيقول عرسي وعيالي ونحو ذلك واهلي طفى طالع فقال لاهلهم كثر ونحو ذلك فاذا ذكروا الاماء لم يكنوا عنهن ولم يصونوا اسمائهن عن الذكر. فلما قالت النصارى في مريم ما قالوا ما قالوا صرح الله باسمها لانهم قالوا يعني - 00:09:15
يعني اتهموا الله بانه بان صاحبته مريم فرد الله عليهم ولم يكن تأكيدا للعبودية التي هي صفة لها وتأكيدا ولم يكن تأكيدا للعبودية التي هي صفة لها وتأكيدا لان عيسى لا اب له. والا لنسب اليه - 00:09:40
يعني يمكن يقال مثلا عيسى ابن مريم عيسى ابن مريم لانه ليس له اب. طيب قال ثالثها من باب الكناية ان يكون التصريح مما يستقبح ذكره ككناية الله عن الجماع بالملامسة والمباشرة والافظاء والرفع - 00:10:05
والرفث والدخول والسر والنعم والسر في قوله تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا والغشيان فلما تغشاها وكذلك المباشرة الجماع ولكن الله يكني هذا قول ابن عباس وقال ايضا ان الله ان الله كريم يكني ما شاء وان الرفث هو الجماع. طيب - 00:10:25
وكنا عن طلبه بن مراود في طوع وروادته التي في بيته عن نفسه. اي يواقعها. وعنه او عن المعانقة باللباس. هن لباس لكم وانتم لباس لهن. وبالحرث نسائكم حرث لكم وكن عن البول - 00:10:55
الغائب عن البولي ونحوه بالغائط او جاء احد منكم من الغائط واصله المكان مطمئن من الارض وكن عن قضاء حاجة بالاكل الطعامي. في قوله في مريم وابنها كان يأكلان الطعام. لانه اذا - 00:11:15
اكل الطعام فيحتاج الى قضاء حاجة. وهذا لا يليق بان يكون الها. وكن عن الاستاذ بالادبار يضربون وجوههم ادبارهم وعن مجاهد يعني استاههم. ولكن الله يكني واورد على ذلك التصريح بالفرج - 00:11:35
قالوا كيف صرح الله بالفرج والتي احسنت فرجها؟ واجيب بان المراد فرج القميص وهذا بعيد جدا والتعبير به من الطف الكنايات واحسنها. اي لم يعلق بثوبها ريبة فهي طاهرة الثوب. كما يقال نقي الثوب - 00:11:55
الذيل كناية عن العفة ومنه قوله وثيابك فطهر وكيف يظن ان نفخ جبريل وقع في فرجها وانما نفخ بجيب جذعها ونفخ في درعها

فذهبت النفخة الى فرجها فضيله ايضا ولا يأتينا ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن. وجعل هذا في الاية كناية عن كناية - 00:12:15

ونظيرهما تقدم مجاز المجاز. ممكن كناية عن كناية. وكأنه يقول يعني ولا يأتيه بهتان بين ايديهن وارجلهن يعني الفرج فيه عن الزنا مثلا طيب قال رابعها قصد البلاغة والمبالغة او من ينشأ في الحلة وهو في الخصام غير مبين قال كن عن النساء - 00:12:45

بانهن ينشأن في الترفه والتزين الشاغل عن النظر في الامور ودقيق المعاني. ولو اتى بلفظ النساء لم يشعر لم يشعر بذلك. والمعنى نفي ذلك عن الملائكة وقوله بل يداه مبسوطتان كناية عن عن سعة جوده وكرمه جدا. وهذا ايضا - 00:13:15

يعني خطأ من المؤلف رحمه الله وعفا عنه ولا اليدين صفتان ذاتيتان ثابتتان لله عز وجل حقيقتان لا يجوز تأويلها بالجود والكرم لا يجوز طيب باختصار كالكناية عن الفاظ متعددة بلفظ فعالة نحو لبئس ما كانوا يفعلون. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. يعني يعني دائما القرآن يأتي - 00:13:40

بكلمة فعل ويقصد يعني شيء معين مثل لبئس ما كانوا يفعلون اي لبئس ما كانوا يتركون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثلا. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا. يعني تأتوا بقرآن وسورة مثله. طيب - 00:14:20

التنبيه على مصيره نحو تبت يدا ابي لهب. هذه اشارة يعني الى انه جهنمي. مصيره الى لهب وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل قال كناية عن انها نمامة مصير وهل ان تكون حطبا لجهنم في جيدها غل غل الغل يجمع على اغلال وهو ما يربط - 00:14:40

بالعنق طيب قال بدر الدين بن مالك المصباح وانما يعذر عن تصريح كناية لنكتة كالايضاح او بيان حال الموصوف او مقدار حاله او القصد الى المدح او الذنب او اختصار او الستر او الصيانة او التعميه - 00:15:10

او التعبير عن الصعب بالسهل او عن المعنى القبيح باللفظ الحسن كل هذه اوجه يعني الكناية او اسباب الكناية. طيب واستنبط الزمخشري نوعا من الكناية غريبا وهو ان وهو ان - 00:15:40

ان تعمد الى الى جملة معناها على خلاف الظاهر فتأخذ الخلاصة من غيره اعتبار مفرداتها. بالحقيقة والمجاز وتعبر بها عن المقصود كما تقول في نحو الرحمن على العرش استوى انه كناية عن الملك فان الاستواء على السرير لا يحصل - 00:16:00

الا مع الملك فجعل كناية عنه. الزمخشري معتزلي وكذلك السيوطي اشعري للمعتزلة ولا الاشاعرة يثبتون على العرش. ولذلك يعبرون عن الملك ونحوه. وهذا خطأ. الرحمن على العرش استوى. كما قال الامام مالك رحمه الله وربيعة الرأي وورد عن ام سلمة وغيرها ان الرحمن على العرش استوى استوى قال - 00:16:20

سواء معلوم والكيف مجهول. والسؤال عنه بدعة. والايمان به واجب. فلا يجوز ان ان يفسر الملك ونحوه. لانهم يقولون الرحمن على العرش استوى اي استولى. استولى على ملكه. وهذا غلط. طيب. كذلك يقول - 00:17:00

والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه. كناية عن عظمته وجلالته وجلالته من غير ذهاب بالقبض واليمين الى جهتين. حقيقة ومجاز. كل هذا تأويل بعيد. عفا الله عنه السيوط الذي اتى بهذا - 00:17:20

طيب قال تذنيب يعني تذليل واظافة. يقول من انواع التي تشبه الكناية الارداف. وهو ان يريد المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموظوع له. بلفظه موضوعي له ولا بدلالة الاشارة بل بلفظ يرادفه كقوله تعالى وقضي الامر. والاصل - 00:17:40

وهلك يا من قضى الله هلاكه ونجا من قضى الله نجاته. وعدل عن ذلك الى لفظ الارداف. لما فيه من حجازي والتنبيه على اننا ان هلاك الهالك ونجاة الناجي كان بامر امر - 00:18:10

وقضاء من لا يرد قضاؤه. والامر يستلزم امرا فقظاءه يدل على قدرة الامر به وقهره. وان الخوف من عقابي ورجاء ثوابه يحضان على طاعة الامر. ولا يحصل ذلك كله من اللفظ الخاص - 00:18:30

يعني لما يقولوا قضي الامر تعطي معنى طويل وكبير وتختصر. تختصر هذا الامر مثل ما قال يوسف عليه السلام قضي الامر الذي فيه تستفتيان يعني انتهى الامر وقضي من حيث وقوعه - 00:18:50

طيب يقول وكذا قوله واستوت على الجودي حقيقة ذلك جلست فعدل عن اللفظ الخاص بالمعنى الى مرادفه. لما في الاستواء من

اشعار بجلوس متمكن. لا زيغ فيه ولا ميل وهذا لا يحصل - 00:19:10
لفظ الجلوس لما يقول وجلست السفينة على الجودي قد تجلس وفيها ميل فيها زيغ فيها عدم ارتياح لكنه يقول استوت اقوى في العبارة. وكذلك قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف. الاصل عافقات. وعدل عنه للدلالة على انهن مع العلم - 00:19:30
لا تطمح اعينهن الى غير ازواجهن ولا يشتهين غيرهن غيرهم. ولا يؤخذ من ولا يؤخذ من ذلك ولا يؤخذ ذلك من لفظ العفة. يعني كأنه يقول قاصرات الطرف ابلغ. قال بعضهم الفرق بين الكناية والارداف - 00:19:50
ان الكناية انتقال من لازم الى ملزوم. والارداف من مذكور الى متروك. يعني متقارب جدا يقول ومن امثال ومن امثلته قوله تعالى ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى - 00:20:10
عدل في الجملة الاولى عن قوله يعني بالسوءة يجزي الذين اساءوا بالسواق ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. مع ان فيه مطابقة كالجملة كالجملة الثانية الى بما عملوا تأدبا ان تظاف سوء اه السوء الى الله تعالى - 00:20:30
طيب. يقول للناس في الفرق بين كناية والتعريض عبارات متقاربة التعريض ان يعرض الشيء يذكر اشياء بعيدة مقصد بها التعليق مثل التعليق في خطبة المرأة المعتدة اه مثلا يقول انا ارغب في الزواج ومثلك كذا وكذا هذي تعريض - 00:21:00
يقول هنا الفرق بين الكناية والتعريض عبارات متقاربة فقال الزمخشري الكناية الشيء بغير لفظه الموضوع له. والتعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء مما لم يذكره. وقال ابن الاثير - 00:21:30
كناية ما دل على معنى يجوز حمله على الحقيقة والمجاز. بوصف جامع بينهما. والتعريض اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي او المجازي كقول من من يتوقع صلة والله اني محتاج - 00:21:50
فانه تعريض بالطلب مع انه لم يوضع له حقيقة ولا مجاز. وانما فهم من من عرظ اللفظ جانبه. يعني يقولون مثلا الفقير اذا قال والله انا لي فترة طويلة ما زرتك حبيت ازورك واسلم عليك ويعني يعرظ بان تعطيه - 00:22:10
طيب. وقال السبكي في كتاب الاغريظ في الفرق بين الكناية والتعريض. الكناية لفظ استعمل في معناه مرادا منه لازم المعنى فهي بحسب استعمال اللفظ في المعنى حقيقة والتجوز في ارادتي افادة ما لم يوضع له. وقد لا يراد منها المعنى بل يعبر بالملزوم عن اللازم. وهي حينئذ مجاز. ومن - 00:22:40
من امثلتي ومن امثلته هو نار جهنم اشد حرا فانه لم يقصد افادة ذلك لانه معلوم بل افادة لازمه وهو ان انهم يريدونها ويجدون حرها ان لم يجاهدون. واما التعريض فهو لفظ استعمل في معناه للتلويح بغيره - 00:23:10
نحو بل فعله كبيرهم هذا. نسب الفعل الى كبير الاصنام المتخذة الهة كأنه غضب ان تعبد الصغار معه معه تلويحا لعابدها بانها لا تصلح ان تكون الهة. لما يعلمون اذا نظروا - 00:23:30
عقولهم من عجز كبيرها عن ذلك الفعل والاله لا يكون عاجزا. فهو حقيقة ابدا. وقال السكاكين التعريض مع سيق لاجلي موصوف غير مذكور ومنه ان يخاطب واحد ويراد غيره. وسمي به لانه اميل - 00:23:50
الكلام الى جانب مشار به الى اخر يقال نظر اليه بعرض بعرض وجهه اي جانبه وقال الطيبي وذلك يفعل اما لتنويه جانب موصوف منه موصوف ومنه ورفع بعضهم درجات اي محمدا اعلاء لقدره. تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله موسى. ورفع بعضهم - 00:24:10
درجات محمد. اي انه العلم الذي لا يشتبه. يقول واما لتلطف به واحترازا عن المخاشنة نحو ومالي لا اعبد الذي فطرني. اي مالكم لا تعبدون؟ بدليل قوله واليه ترجعون. وكذا قول اتخذوا من دونه - 00:24:40
وجه ووجه حسنه اسماع من يقصد خطابه الحط على وجه يمنع غضبه. اذا لم يصرح بنسبته الى الباطن. والاعانة على قبوله اذا لم يرد اذا لم يرد له الا ما اراده لنفسه - 00:25:00
واما لاستدراج الخصم الى الاذعان. يقول هذه وجوه والتسليم ومنه ليحبطن عملك ليحبطن عملك خوطب النبي صلى الله عليه وسلم واريد غيره لاستحالة الشرك عليه شرعا. واما للذنب نحو انما يتذكر اولو الالباب فانه تعريض بذم الكفار وانه في حكم البهائم الذين لا

يتذكرون - 00:25:20
واما للاهانة والتوبيخ نحو واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت فان سؤالها لاهانة قاتلها وتوبيخه. قال السبكي التعريض قسمان قسم يراد بهما الحقيقي ويشار به الى المعنى الاخر. المقصود كما تقدم وقسم لا يراد به لا يراد به بل يضرب بل - 00:25:50
يضرب مثلا للمعنى الذي هو مقصود التعريض كقول ابراهيم بل فعله كبيرهم هذا ومثله فنظرة لنظرة في النجوم الشاهد الان خلاصة الكلام ان ان القرآن مشتمل على الكناية وهي كثيرة ومشتمل على التعريض وهو موجود ولكنه ليس لكثرة كناية - 00:26:20
طيب النوع النوع الخامس والخمسون في الحصر والاختصاص يعني حصل الكلام تخصيص الشاي بكذا هو عبارة عن يعني او اسلوب اسلوب يدل على الاختصار. يقول اما الحصر ويقال له القصر فهو تخصيص - 00:26:50
امر بيع باخر بطريق مخصوص. ويقال ايضا اثبات الحكم للمذكور ونفيه عما عداه. مثل لما تقول وما محمد الا رسول فالرسالة خاصة بمحمد منفية عن اداة عما عداه قال وانقسم الى قصر موصوف على الصفة وقصر الصفة - 00:27:10
وكل منهما اما حقيقي واما مجازي. مثال قصر موصوف على الصفة حقيقي حقيقيا نحو ما زيد الا كاتب اي لا اي لا صفة له غيرها. وهو عزيز لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء. حتى يمكن - 00:27:30
اثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية. وعلى عدم تعذرها يبعد ان يكون للذات صفة وصفة واحدة ليس لها غيرها. واذا لم يقع في التنزيل ومثاله مجازيا وما محمد الا رسول اي انه مقصور - 00:27:50
الرسالة لا يتعداها الى التبرع من الموت اي انه لا يموت الذي استعظموه الذي هو من شأن الاله قال ومثال قصر الصفة علي الموصوف قال حقيقيا لا اله الا الله. قصر الصفة على الموصوف. الموصوف الله - 00:28:10
والصفة الالوهية. قال ومثله مجازيا قل لا اجد فيما اوحي قل لا اجد فيما اوحي الي محرم على طاعة اطعامه الا ان يكون قال الشافعي كما قال الشافعي فيما تقدم نقله عنه في اسباب النزول ان الكفار لما كانوا يحلون الميتة والدم ولحم الخنزير - 00:28:30
وكانوا يحرمون كثيرا من المباحات وكانت سجيتهم تخالف وضع الشرع نزلت الاية مسبوقة بذكر شبهة في البحيرة والسائبة والوصيلة والحام وكان الغرض عبادة كذبهم فكأنه قال لا حرام الا ما احلى - 00:29:00
والغرض الرد عليهم والمضادة لا الحصن الحقيقي وقد تقدم بابسط من هذا ما معنى هذا الكلام؟ يقول ان ان قول الله عز وجل مخاطبا نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم في قول الله قل لا - 00:29:20
محرم على طعامه الا ان يكون ميتا. يقول حصر هذه الاربعة الاشياء الاربعة في انها هي المحرمة رد على المشركين يعني في سياق الرد على المشركين وليس المراد الحصر الكلي لانه قد يوجد محرمات ذكرت في مواضع اخرى مثل الموقوذة - 00:29:40
الى اخره. يقول ليس المراد هذه الاية جاءت في سياق الرد عليهم. وليس المقصود بها الحق الحقيقي شف شف الاخير قال والغرض الرد عليهم والمضادة لا الحصن الحقيقي. طيب قال وينقسم الحصر باعتبار باعتبار اخر الى ثلاثة اقسام. قصر افراد وقصر قلب - 00:30:00
قصر تعيين. الاول قصر الافراد قال يخاطب به من يعتقد الشركة. نحو انما اله واحد. هذا قصر افراد النبي ان ان الاله هو الله. ان الله هو الاله الواحد. ان الله هو الاله الواحد - 00:30:30
وخوطب به من يعتقد اشتراك الله والاصنام في الالوهية. والثاني الذي هو قاصر قلب قال من يعتقد الحكم لغيره لغير من اثبته المتكلم له. نحو ربي الذي يحيي ويميت. خوتي به نمرود الذي اعتقد انه - 00:30:50
هو الذي يحيي ويميت دون الله وقلب عليه الدليل. هذا يسميه قصر القلب. الا ان واذا قيل ما امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء؟ قال الدليل او قلب الخطاب عليهم وخوض بهم اعتقد من المنافقين ان المؤمنين سفهاء دونهم - 00:31:10
الثالث قصر التعيين طيب يقول وارسلناك للناس رسولا خوضي بهم من يعتقد من اليهود اختصاص بعثته بالعرب ولذلك قال الناس والثالث تعيين يخاطب بمن تساوى عنده الامران فلم يحكم باثبات الصفة لواحد بعينه ولا لواحد - 00:31:40
باحدى الصفتين بعينها طيب في يقول في في سقط في سقط من المؤلف يقول في التعليق مثاله انما علمها عند ربي تعيين من

يتردد في الحكم بين المقصود عليه وغيره. فلم فلم فلم يحكم باثبات علم الساعة - 00:32:00
لله. انما علمها عند ربي ولا يشترط في قصر التعيين التردد. طيب. فصل طرق الحصر كثيرة احدها النفي والاستثناء سواء كان النفي بلا او ما او غيرهما والاستثناء الا او غير او - 00:32:30
نحو ذلك لا اله الا الله وما من اله الا الله ما قلت له الا ما امرتني به ووجه افادة ووجه فائدته الحصر استثناء المفرغ لا بد ان يتوجه النفي فيه الى مقدر. هو مستثنى منه لان الاستثناء اخراج اخراج فيحتاج الى - 00:32:50
منه والمراد التقدير المعنوي للصناعي. ولابد ان يكون عاما لان الاخراج لا يكون الا من الا من عام ولابد ان يكون مناسبا للمستثنى في جنسه مثل ما قام الا زيد. اي احد ما قام الا زيد اي ما قام احد - 00:33:10
وما اكلت الا تمرا اي مأكولا ولا بد ان يوافقه في صفته اي اعرابه. وحينئذ يجب القصر اذا اوجب منه شيء الا ضرورة ضرورة ببقاء ما عداه على صفة الانتفاء. واصل استعمال هذا الطريق ان - 00:33:30
المخاطب جاهلا بالحكم وقد يخرج عن ذلك فينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب نحو ما الا رسول فانه خطاب للصحابة وهم لم يكونوا يجهلون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم لانه نزل استعظامهم له - 00:33:50
على عن الموت منزلة من يجهل رسالته. لان كل رسول فلا بد من موته. فمن استبعد موته حنا فكأن فكأن استبعد لرسالته. طيب. يقول الثاني من اساليب الحصر انما الجمهور على انها للحصر فقيد بالمنطوق وقيل بالمفهوم. وانكر قوم افادتها اياه. منهم ابو حيان واستدل مثبتوه - 00:34:10
بامور منها قوله تعالى انما حرم يفيد الحصر. بالنصب فان معناه ما حرم عليكم الا الميتتان لانه مطابق في المعنى لقراءة الرفع. فانها للقصر فكذا قراءة النص والاصل استواء معنى القراءتين. ومنه - 00:34:40
ان ان للاثبات وما للنهي فلا بد ان يحصل القصر للجميع بين النفي والاثبات لكن تعقب بان ماء زائدة كافية لا نافية. طيب هذي مسألة لغوية. ولكن انما فيديو من يعني من تتبع القرآن وجد ان انما تفيد الحصر. مثل انما المشركون نجس - 00:35:00
انما الهكم لواحد. واضح جدا. يقول منها طيب ان ان للتأكيد وما كذلك فاجتمع تأكيدان فافاد الحصر. قاله السكاكين وتعقب بانه لو كان اجتماع تأكيدين يفيد الحصن لافاد نحو ان زيدا لقائم. نقول هذا استعمال اللغة. لان لا نقيس عليه - 00:35:30
يقول ومنه قوله تعالى قل انما العلم عند الله. قل انما يأتيكم به الله. قل انما علمه عند ربي. فان انما تحصل مطابقة الجواب اذا كان انما للحصن ليكون معناه لا اتيكم به انما يأتيكم به الله. ولا اعلمها انما - 00:36:00
الى اخره. وكذا قوله ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ثم قال انما السبيل على الذين يظلمون الناس وقال ما على المحسنين من وما على المحسنين من سبيل انما السبيل على الذين يستأذنونك - 00:36:20
واذا لم تأتيهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي وان تولوا فانما فانما عليك البلاغ قال لا يستقيم المعنى هذا الا بالحصى. وهذا هو الصحيح - 00:36:44
واحسن ما واحسن ما وما واحسن ما تستعمل الا في مواقع التعريض نحو انما يتذكر اولو الالباب اي اولو الالباب هم الذين وغيرهم لا يتذكر. وهذا يفيد الحصر. قال الثالث انما في الفتح انما - 00:37:01
انما وانما واحد. قال قل قل انما يوحى الي انما الهكم. انما الهكم لواحد لان اصل ان الاصل ان وان حرف حرف تأكيد دخلت عليه الماء فابادت الحصر يقول انما لحصل الحكم على شيء او لقصر الحكم على شيء نحو - 00:37:19
انما زيد قائل وانما يقوم زيد. وقد اجتمع الامران في قوله انما انما يوحى الي ان ما الهكم اجتمع الامر ان قال وفائدة اجتماعهما الدلالة على ان الوحي الى الرسول صلى الله عليه وسلم مقصورا على استئثار استئثار الله بالوحدانية. ان الله هو المنفرد بالوحدانية. وصرح التنوخ في الاقصى - 00:37:45
قريب بكونها للحصر فقال كل ما اوجب ان انما بالكسر للحصر اوجب انما بالفتح للحصر. هذا هو الصحيح لانه فرع عنها وما ثبت للاصل ثبت للفرع ما لم يثبت او ما لم يثبتوا مانع منه والاصل عدمه - 00:38:15

هذا كلام طويل يعني عن موقف اه بعظ اللغويين كابي حيان والزمخشري ونحوه. طيب الرابع قال العطف بلا ذكره اهل البيان ولم يحكوا فيه خلافا ونازع فيه الشيخ بهاء الدين في عروس الافراح. وقال اي - 00:38:38

فقال اي قصر في العطف بلا انما فيه نفي واثبات لما تقول زيد شاعر لا كاتب قال لا تعرض فيه لنفي صفة ثالثة وانما والقصر انما يكون بنفي جميع الصفات غير المثبت - 00:38:59

حقيقة او مجاز وليس هو خاصا بنفي الصفة التي يعتقدها المخاطب واما العطف بل فابعد منه لانه لا لما تقول زيد الكاتب بل قارئ هل هذا يفيدني الحصر هذي مسألة يعني هذا النوع اللي ذكره او هذا الرابع ما في اية قرآنية ولذلك لو تركهوك لكان اولى. طيب الخامس - 00:39:19

وتقديم المعمول نحو اياك نعبده الى الله تحشرون. وهذا يفيد الحصر يقول السادس ظمير الفصل والله هو الولي لا غير واولئك هم المفلحون لا غير ان هذا لهو القصص. وضمير الفصل يفيد الحصر - 00:39:52

طيب ومما ذكر انه للحصر وممن ذكر انه الحصر البيانيون في بحث المسند اليه. واستدل له السهيلي بانه اوتي به في كل موضع ادعي فيه نسبة ذلك المعنى الى غير الله ولم يؤتى به حيث لم يدعى. وذلك في قوله تعالى وانه هو اضحك وابكى - 00:40:16

وانه هو فلم يؤت به وانه خلق الزوجين. يقول وانه واضحك وابكى. ولم يأتي في قوله وانه هو خلق. قال وانه خلق الزوجين. لان هذا معروف ما يمكن ان يحتاج الى حصر. وان عليه النشأة ايضا هذا خاص بالله - 00:40:38

وانه اهلك. لان ذلك لم يدعي لم لم يدع لغير الله. واوتي به في الباقي لادعاء لغيره يقول صاحب عروس الافراح يقول وقد استنبطت دلالته على الحصر من قوله فلما توفيتني كنت انت الرقيب. لانه لو لم يكن للحسن لما حسن - 00:40:58

لما حسن لان الله لم يزل رقيبا عليهم. وانما الذي حصل بتوفيته انه لم يبقى لهم رقيب غير الله وقوله لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. لا غير. فان فانه ذكر تبيين عدم استواء - 00:41:23

وذلك لا يحسن الا بان يكون ان يكون الظمير الاختصاص. السابع تقديم المسند اليه. على ما قال الشيخ عبد القاهر قد يقدم عبد القاهر الجرجاني وهذا معروف صاحب كتاب دلائل الاعجاز يقول وقد - 00:41:45

قدموا المسند اليه ليفيد تخصيص ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي. والحاصل والحاصل على رأيي ان له احوالا. احدهما ان يكون المسند اليه معرفة معرفة والمسند مثبت فيأتي تخصيص نحو انا قمت وانا سعيد في حاجتك كانه في وانا الذي دافعت عنك وانا الذي اعطيتك كذا فانه قصد به قصد - 00:42:05

قصر الافراد اكد فان قصد به قصد فان قصد به قصر الافراد اكد بنحو وحدي. او قصر القلب اكد بنحو لا غير ومنه في القرآن بل انتم بهديتكم تفرحون فانما قبله من قوله اتموا - 00:42:35

بمال ولفظ بل يشعر بالاظراب بل بالاظراب يقظي بان المراد بل انتم لا غيره لا غير فان المقصود نفي فرحه هو بالهدية لا اثبات الفرح لهم بهديتهم. قاله في عروس الافراح. قال وكذا قوله لا - 00:42:55

نعلمهم نحن نعلمهم. طيب هو سيطيل يعني سيطول كلام في انواع القصر طال فيها ان يكون المسند منفيا نحو انت لا تكذب. اه فهم لا يتساءلون. ثالثها ان يكون المسند فيه نكرة مثبتا - 00:43:15

نحن جاء رجل جاءني فيفيد التخصيص اما بالجنس اي لا جاءني رجل جاءني يعني ليس ولا امرأة او الوحدة مثلا رجل جاءني لا رجلان رابعها ان يلي المسند اليه حرف - 00:43:35

كنا فيفيد نحو ما ما انا قلت هذا اي لم اقله. ان يلي المسند اليه ان يلي المسند اليه حرف النفي. يعني يأتي قبله مثل قول ما وما انت علينا بعزيز. اي عزيز علينا - 00:43:55

كرهتك لا انت. يقول هذا حاصل هذا حاصل رأي الشيخ عبد القادر ووافقه السكاتي وزاد شروطا وتفاصيل في شرح الفية المعاني الثامن تقديم المسند نحو ذكر ابن الاثير وذكر ابن الاثير وابن النفيس وغيرهما - 00:44:25

ان تقديم الخبر على المبتدأ يفيد الاختصاص مثل قوله تعالى واليه ترجعون. واليه ترجعون طيب. تقديم الخبر على المبتدأ. له ملك

السماوات. قال التاسع ذكر المسند اليه ان قد يذكر ليفيد التخصيص وتعاقبه صاحب الايضاح وصرح الزمخشي بانه - 00:44:45
افاد الاختصاص في قوله الله يبسط الرزق. الله يبسط الرزق طيب الله نزل والله يقول الحق ويحتمل ان انه اراد ان تقديمه افادة تقديمه افاده فيكون من امثلة الطريق السابع طيب والعاشر - 00:45:15
تعريف الجزئين ذكر الامام فخر الدين في نهاية الايجاز انه يفيد الحصن حقيقة او مبالغة نحو المنطلق زيد تعريف الجزئين الحمد لله اياك نعبد طيب الحادي عشر نحو جاء زيد النفس نفسه - 00:45:55
يفيد الحصر. يعني التأكيد بالنفس. ان زيدا لقائم. في جواب زيد ما قام او زيد اما قائم او قاعد. كل هذه يعني قلب بعض الحروف. مثل والذي يجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها - 00:46:15
يقول الطاغوت ازنه فعلوت. من الطغيان كملكوت رحموت. قلب بتقديم اللام على العين. اللام على فلا عود طيب يقول تنبيه كاد اهل البيان يطبقون على ان تقديم المعمول فيه الحق. تقديم المعمول يفيد الحصن سواء كان مفعولا او - 00:46:45
او مجرورا اياك نعبد لا الى الله تحشرون. ويكون الرسول ويكون الرسول عليكم شهيدا اخذت الصلة في الشهادة الاولى وقدمت في الثاني ليكون الغرض في الاول اثبات شهادتهم وفي الثاني اثبات - 00:47:15
اثبات اختصاصهم بشهادة النبي قالوا رد هذا الاستدلال عد الى قرأت لغوية لا حاجة فيها يقول قوله امر الا تعبد الا اياه اه بل الله فعود لان اشركت ليحبطن عملك قال فلو لم تكن الاختصاص وكان معناها - 00:47:35
اعبد الله لما حصل الاضراب الذي هو معنا بل بل الله فاعبد. اعتراضات اعتراض ابو حيان يعني هذي كلها لا لا ليس لنا حاجة فيها. قال الشيخ بهاء الدين وقد - 00:48:05
اجتمع الاختصاص وعدمه في اية واحدة. اغير الله تدعون ان كنتم صادقين بل اياه تدعون. قال فان التقديم في الاولى ليس لاختصاصه وفي اياه قطعا لاختصاصه. وقال والده الشيخ تقي الدين هذا والد من - 00:48:25
بهاء الدين. هذا السبكي السبكي. بهاء الدين السبكي والده تقي الدين وفي ايضا تاج الدين. طيب والد تقي الدين في كتابه الاقتناص في الفرق بين الحصر والاختصاص. اشتهر كلام الناس في - 00:48:45
ان تقديم المعمود يفيد الاختصاص. ومن الناس من ينكر ذلك ويقول انما يفيد الاهتمام وقد قال سيبه في كتابه وهم يقدمون ما هم به اعن ما هم به اعنى. يعني يعتنون به. طيب كلام طويل عن الاختصاص والحصر والفرق ونحوه - 00:49:05
يعني كلام كله يعني في مسائل لغوية والسيوطي رحمه الله لغوي هو يحب اللغة يبحر يبحر كثيرا في مسائل لغوية يعني لا حديث بها. يقول وقد قال الزمخشري في وبالاخرة هم يوقنون - 00:49:25
في تقديم الاخرة وبنا يوقنون على هم تعريض باهل الكتاب وما كانوا عليه من اثبات امر الاخرة على خلاف حقيقته وان قولهم ليس بصادم عن ايقان وان اليقين ما عليه من امن بما انزل اليك وما انزل وما انزل - 00:49:45
من قبلك طيب هذي كلها اعتراضات. الزمخشري واعترض عليه واعترض عليه. كلها ليس لنا حاجة بها ليش من حاجبها وليس لها علاقة والتوسع في موضوع الحصر والاختصاص؟ يعني سيطيل معنا كلام ونحن - 00:50:05
او اختصر السيوطي رحمه الله كل هذا وترك عنه اعتراضات اهل اللغة لكان ذلك خيرا. طيب عموما هذا اسلوب كما ذكر وانواعه الامثلة من القرآن الكريم ولو يعني هذب هذا الكلام - 00:50:35
وابعد عنه اعتراضات على اللغة لكان اولى وابعد عن هذا هذا يعني الاسهاب الذي لا حاجة لنا به عموما بهذا ننتهي من هذا المبحث المبحث الخامس والخمسين. وبعده المبحث السادس والخمسون في الاجازة - 00:50:55
الايجاز يعني اختصار والاطناب التوسع والاشهاب. اسلوب القرآن انه مرة يوجز خاصة في القصص القرآني يوجز ايجازا يعني مثل الم يأتي من اول الذين قبلهم قوم نوح عادل وثمود. والذين من بعدهم هذا ايجاز - 00:51:15
ومرة يفصل تفصيلا طويلا هذا يعني اسلوب قرآني يأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:51:35